١

قطر... إسرائيل الصغرى

obeikan.com

obeikan.com

الشيخ يوسف القرضاوى

الشيخة موزة

تميم بن حمد

الشيخ حمد بن خليفة

قطرى يستنكر رفع علم اسرائيل فى قطر

حمد بن جاسم

بشار الاسد

obeikan.com

قطر .. وما أدراك ما قطر .. تلك الإمارة التى أصبح اسمها يتردد كلما حلت مصيبة أو نزاع فى العالمين العربى والإسلامي .. حيث أصبحت تتدخل فى كل صغيرة وكبيرة .. ساعية لفرض وجودها على الساحة عبر ما تقدمه من دعم الحركات التمرد والتطرف والتنظيمات الإرهابية المسلحة أو عبر قناة الجزيرة .. وهى القناة العربية المظهر .. العبرية المضمون .. والتى تمكنت من أن تصبح القناة الخبرية الأولى للناطقين بالعربية من حيث المشاهدة .. إضافة إلى سيطرتها وتحكمها وتمويلها لما يسمى بالإتحاد العالمى لعلماء المسلمين الذى يرأسه مفتى قطر الشيخ يوسف القرضاوى !!

" قطر " عاشت دور البطولة .. وتتصرف كما الدول المؤثرة وصاحبة النفوذ فى العالم .. وتتدخل فى شئون الدول الأخرى مثل " السودان " الذى ساهمت فى تَقسيمه .. و" اليمن " التى تعمل جاهدة لإعادة تقسيمه .. ولعبت دورا فاعلاً فى الاطاحة بمبارك فى مصر .. و" بن علي " فى تونس .. وهى اليوم تحاول جاهدة تقسيم ليبيا والعراق .. عبر تمويل وتسليح حركات التمرد والتنظيمات الارهابية التكفيرية فى شرق ليبيا وسوريا .. لكن ذلك لم يكفيها !!

" قطر " .. تمكنت من تشكيل تحالف أوروبى خليجى لشن عدوان جوى على الأراضى الليبية عن طريق أميرها السابق المفدى الشيخ حمد بن خليفة بعد تقديم رشوة لبعض زعماء أوروبا ممن يحتاجون إلى تمويل بعض حملاتهم

الانتخابية .. بعد أن شعر " حمد " أنه لا يرتاح للزعيم الليبى معمر القذافي .. وربما لم يكن " حمد " أيضا يرتاح للرئيس الأسبق حسنى مبارك !!

فقد كشفت وثائق سربها موقع ويكيليكس أن لقاءً سرياً جمع بين وزير الخارجية القطرى السابق حمد بن جاسم ومسئول إسرائيلى نافذ فى السلطة .. وكشف فيه جاسم للمسئول الإسرائيلى أن " الدوحة " تتبنى خطة لضرب استقرار مصر بعنف وأن قناة الجزيرة ستلعب الدور المحورى لتنفيذ هذه الخطة عن طريق اللعب بمشاعر المصريين لإحداث هذه الفوضى !!

وأشارت الوثيقة أن تغطية قناة الجزيرة أصبحت أكثر ايجابية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية فى الوقت نفسه أصبحت الجزيرة أداة للسياسة الخارجية القطرية .. وكما يقول المتابعون للشأن السورى أن قطر متورطة فيما تشهده سوريا من أحداث وفتنة رغم أن أمير قطر السابق حمد بن خليفة وزوجته الشيخة موزة كانا كثيرا ما يشاهدوا فى شوارع دمشق وضواحيها محاولين تقديم أنفسهم كمقربين للنهج المقاوم الذى تقوده سوريا ضد إسرائيل .. ويتفاخرون دائما بصداقتهم للرئيس السورى بشار الأسد !! .

إذن " قطر " تستخدم سلاحين رئيسيين فى تدخلاتها فى الشئون الدولية أحدهما التأثير الإعلامى لقناة الجزيرة .. والآخر الخطاب التحريضى للشيخ يوسف القرضاوى والذى يلبى ما تطلبه إمارة قطر من الفتاوى التحريضية بما يشعل الفتن بين الشعوب فى الدول العربية والإسلامية فى تقليد واضح لما كان يفعله السلاطين الذين كانوا يحتفظون بواعظيهم ومفتيهم !! .

والسؤال :— من هو المعلم الأول والأستاذ المربى أكبر أستاذ للوطنية والثورجية والد بمقراطية وحقوق الإنسان فى عالمنا العربي ؟! .... إنه الشيخ حمد بن خليفة حاكم قطر السابق .. ونجله " تميم " الذين يعلمانك يوميا من خلال قناة الجزيرة .. كيف تكون وطنيا ؟! .. وكيف تكون محاربا للفساد ؟! .. وكيف تقاتل أمريكا ؟! .. وكيف تمويل جرائد لندن ؟! .. وكيف تسرق الحكم من أبيك ؟! .. وكيف تقول لوالديك " أفاً "؟! .. وكيف تنهرهما ؟! .. طبعاً يعلمنا هذا دون معلم !! .

تحولا حمد بن خليفة حاكم قطر السابق ونجله تميم وفى ظل العولمة إلى " مُنَظِرين " .. وعاشا دور الفليسوف .. والثائر فى نفس الوقت .. وحملا على عاتقهما العريض النهوض بالأمة العربية على جميع الأصعدة .. الاقتصادية والسياسية والأمنية والفكرية وحتى النسائية .. ولتحقيق هذا الهدف أوجد " حمد بن خليفة " قناة الجزيرة وجلب إليها عشرات الكتّاب والصحفيين والإعلاميين العرب وطاقم الـ " بى بى سى " الذى أسسها والذى هو غنى عن التعريف وأوكل إليهم هذه المهمة .

افتح جهاز التليفزيون على محطة الجزيرة فى أى وقت من أوقات الليل أو النهار ستجد درساً فى الوطنية دون معلم .. أو محاضرة فى الاقتصاد دون معلم .. أو ندوة عن حقوق الإنسان دون معلم .. أو مؤتمراً عن ضرورة أن يقلب العرب أنظمة الحكم فى بلدانهم حتى يتحرروا كما تحرر الشعب القطرى دون معلم .. وبين درس ودرس تقدم لك الجزيرة نشرة للأخبار فيها كل شيء وعن أى شيء إلا طبعا عن " قطر " .. ثم أشر مؤشر التليفزيون عن برامج الجزيرة .. فلا ترى خبرا واحدا عن فضائح وزير الخارجية القطرى السابق حمد بن جاسم الذى تبين .. وكما نشرت " النيوزويك " أن له عدة حسابات بنكية سرية فى بريطانيا يودع فيها ما يحصل عليه من أموال .. كتبت عنها كل وسائل الإعلام فى الكرة الأرضية إلا محطة الجزيرة !! .

" الجزيرة " تولت حملة على سوريا التى استعصت على الارهابيون للسيطرة عليها بالسلاح الأمريكى الذى يستخدمه أعضاء تنظيم القاعدة .. من أجل اسقاط بشار الأسد .

وهذا ما يجعل الكثيرون يتساءلون :- ما الذى دفع هذه الإمارة الصغيرة التى لا يتجاوز عدد سكانها الأصليين " ٥٢٢ " ألف نسمة .. وصلوا الآن " ١,٩ " مليون نسمة بعد حصول عدد من الافارقة والاسيويين على الجنسية القطرية .. ويسكن ٨٣٪ من السكان فى العاصمة " الدوحة " .. ومساحتها " ١١,٥٠٠ كم " .. إلى احداث كل هذا الضجيج .. وإثارة كل هذه المشاكل ؟! .. حتى أصبحت قطر تسعى إلى تمثيل دور فى لبنان .. ودور فى مصر .. وليبيا وتونس

والعراق واليمن والسودان وسوريا .. ودور فى فلسطين .. كما أن لديها فى الوقت نفسه علاقات مع قطبى النزاع فى المنطقة " المقاومة الفلسطينية والكيان الإسرائيلى " .. وثمة سؤال آخر : لماذا تسعى قطر لدور أكبر من حجمها وهى خمسة أقاليم ؟! .. وما هى مصلحتها فى توريط نفسها باستعمال طائراتها الأمريكية للعدوان على ليبيا وهى دولة عربية مسلمة شقيقة .. ولماذا كل هذا التجييش ضدها ؟! .. وما مصلحتها فى الترويج الثورى عبر مطبخ قناة الجزيرة ؟! .. فهل أصبح مصير الأمة العربية رهن لما يقرر فى الدوحة حتى أصبح حمد بن خليفة وحمد بن جاسم وتميم بن حمد .. وموزة بنت مسند يظنوا أنه لا ثورة فى الأمة العربية من دونهم ؟! .. ومن دون أدواتهم التحريضية " الجزيرة والقرضاوى " ؟! .. وأن لا تغيير سيحدث دون دعمهم .. وأوكلوا لأنفسهم الحق فى الاختيار فيما يحدث باسم البلدان العربية الثائرة ؟!

هنا يتبادر للذهن سؤالا هاما :— من الذى أقنع حكام دولة الجزيرة وإمارتها قطر بأن فى يدهم أمر تقرير مصير الدول العربية .. وجعل الصورة المركبة حقيقة ساطعة لا تقبل الشك ؟! .. ومن زرع فى العقل السياسى لحكام قطر (إذا كان لديهم عقل فى الأساس) أن هناك امكانية أداء أدوارا تفوق قدرتهم وتاريخهم ؟! .. ومن دفعهم للتورط والمشاركة فى المؤامرة على الدول العربية ؟! .

لكن بعد البحث المطول فى تاريخ قطر وأسرتها الحاكمة .. نجد ضالتنا التى قد تضيء لنا بعضا من الغموض وتبطل العجب .. فعندما عدنا إلى أصل امارة قطر وكيفية تأسيسها .. وجدنا أن قطر جاءت تسميتها نسبة إلى الشاعر " قطر بن الفجاءة " وهو لمن لا يعرفه .. شاعر الخوارج وفارسهم .. وخطيبهم .. وكان من رؤساء " الأزارقة " وأبطالهم .. وجاء وصحبة أرض قطر بعد هز يمتهم فى العراق وطردهم منها .. وهم كانوا أول من سكن ما يعرف الآن بـ " قطر " .. وإليهم ينتسب " آل ثانى " .. والخوارج الذين هربوا من العراق صوب شواطئ الخليج وما يعرف الآن بـ " قطر " هم من دبروا مكيدة اغتيال سيدنا " على بن أبى طالب " واغتيال " عمرو بن العاص " .. وكذلك " معاوية بن أبى سفيان " إلا أن " عمرو ومعاوية " نجيا .. وقتل " سيدنا علي " على يد " عبدالرحمن

بن ملجم " وهو أحد الخوارج .. ومنهم خرجت الفتنة التى خضبت الماضى المؤلم بدماء الأبرياء .. وأزهقت حياة الأبرياء .. وأهدرت من أموال المسلمين ما لا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالي .. وصرفت الخلافة عن قتال أعداء الله والمسلمين إلى دفع شرورهم والتصدى لهم وحالت دون الدعوة إلى الله !! .

وعلى ما يبدو فإن الشيخ حمد بن خليفة ونجله تميم ووالدته الشيخة موزة وحمد بن جاسم قد حملوا لواء أسلافهم ودورهم التاريخى فى بث الفتنة وتفريق الأمة .. هذا من باب الولاء لتاريخهم .. وربما كان ذلك خارجا عن ارادتهم بحكم أنهم تابعين لإرادة الأمريكان والإسرائيليين !! .